[321] " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " (1) وفرض عليكم لاوليائه حقوقا أمركم بأدائها إليهم، ليحل لكم ما وراء ظهور كم من أزواجكم وأموالكم ومأكلكم ومشربكم، ويعرفكم بذلك النماء والبركة و الثروة، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب، قال ا عزوجل " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى (2). واعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه، وأن ا هو الغني وأنتم الفقراء لا إله إلا هو. ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولولا ما يجب من تمام النعمة من ا عزوجل عليكم، لما أريتكم مني خطا ولا سمعتم منى حرفا من بعد الماضي عليه السلام. أنتم في غفلة عما إليه معاد كم، ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين أكرمه ا بمصيره إليكم، ومن بعد إقامتي لكم إبراهيم ابن عبدة، وفقه ا لمرضاته وأعانه على طاعته، وكتابه الذي حمله محمد بن موسى النيشابوري وا المستعان على كل حال، وإني أراكم مفرطين في جنب ا فتكونون من الخاسرين. فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة ا، ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمر كم ا عزوجل بطاعته لا إله إلا هو، وطاعة رسوله صلى ا عليه وآله وبطاعة اولي الامر عليهم السلام فرحم ا ضعفكم وقلة صبركم عما أمامكم فما أغر الانسان بربه الكريم، واستجاب ا تعالى دعائي فيكم، وأصلح امور كم على يدي، فقد قال ا جل جلاله، يوم ندعو كل اناس بامامهم " (3) وقال جل جلاله: " و [كذلك] جعلنا كم امة وسطا لتكو نوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " (4) وقال ا جل جلاله

_____ (1) المائدة: 3. (2) الشورى: 23. (3) الاسراء: 71. (4) البقرة: 143. _____